

آثار مدينة جبيل

سبق لنا وصف مدينة جبيل وما ظهر فيها من الآثار في السنة الماضية وما قبلها في الصفحة ال ١٩٨ من المجلد الثاني لمجلة المجمع هذه ثم ظهر منها في هذه السنة نقائس ذات قيمة تاريخية كنا نودّ وصفها بتفصيل وإكتننا اقتصرنا الآن على ما نشرته الحكومة عنها باختصار الى ان نعود الى التفصيل . ولما كثرت مطالبة المجلس النيابي اللبناني والصحف للحكومة بحفظها في البلاد بمخفف خاص اجابت الحكومة بما محصّله :

ان الآثار اللبنانية التي استخرجت من سنتين حتى الآن اودعتها كتابها بناء (الدياكونيس) في مدينة بيروت . واما ما لم يمكن نقله منها فابقته في اماكنه في مدينة جبيل وفي الخان الفرنسي في صيداء . على أن ما نقله من ذلك الى فرنسا فستعيده الى هذين المستودعين بعد اصلاحه ودرسه بتدقيق لمعرفة قيمته التاريخية . ولا نخال الحكومة

مختلفهم وعدها حفظاً لآثارنا في بلادنا . واليك ما اذاعته الحكومة :

(١)

ارسلت المفوضية العليا الى المجلس النيابي لائحة بما وجد من الآثار والعاديات في جبيل في ايار الماضي هذا نصها :

١ مدفن فينيتي يرجع تاريخه الى عيد الاسرة الثانية عشرة من أسر الفرائنة
٢ الاشياء التي وجدت في قبر المدفن هي : اناءان من الرخام الابيض احدهما يبلغ علوه ٢٨ سانتيمتراً والثاني ٣٣ س وانااء من نوع الخزف صقيل براق وانااء من البرونز ونحو عشرة صمون وردية اللون بلا نقش وعشر جرات يبلغ طول اكبرها ٦٠ س واحداها مكسورة مشتملة على اشياء مختلفة من البرونز واربع اوان من الخزف الاحمر لماعة وانااءان في شكل كأس من النوع نفسه واربع قطع من البرونز شبيهة بكؤوس صغيرة وحربة وعدة آثار صغيرة من البرونز

٣ الاشياء التي وجدت في المدفن نفسه : قطعة من السلاح في شكل منجل كانت الى جنب الميت وانااء من الفضة علوه ١٤ س وكأس من الفضة ايضاً وانااء ثمين مصنوع من نوع المرمر وقاعدته وطوق فوهته من الذهب وعليه بعض حروف هيروغليفية وايريق من البرونز

٤ ما وجد من الخلى عقد من الجمشت مؤلف من مئة حجر وحجرين كريمين كانت مبعثرة في التراب وعوده (تعويذة) حديدية عليها رقيقة من الذهب وقطعة جمران من الجمشت معها كؤوس من ذهب وورقتان من ذهب طولها ٨ س وزنتهما ٤ و٥ غرامات وقطعتان في شكل طاسة صغيرة من ذهب واوراق اخرى من ذهب مختلفة الاشكال والحجوم وعدة رقائق من ذهب ايضاً

هذا هو باختصار بيان للآثار المكتشفة التي تستحق الذكر وتعتبر ذات شأن تاريخي وكلها مرسومة مع الشروح الوافية المختصة بها في كراسة المفوضية العليا فكل عضو من اعضاء المجلس النيابي المحترم يمكنه ان يطلع على رسومها كما يمكنه ان يشاهدها في متحف (الديباكونيس)

(٣)

نشر فلم المطبوعات بعد ذلك ما يأتي وفيه تحريف بالاسماء ابقيناهُ على علته :
 من المعلوم ان المدفن الذي اكتشف اتفاقاً في شباط سنة ١٩٢٣ على صخور
 جبيل أدى الى دهليز في جوف الارض لم يمكن يومئذ فهمه كآه وقد تمكن
 المسيو مونت من تنظيفه الان فوجد فيه قبراً جديداً (هو القبر الثالث) دفن فيه ابن
 الذي حفر المدفن الاول وقد وجد في هذا المدفن آية خزفية نقش عليها (ائتمعت
 الثالث) (١٨٥٠ — ١٨٠٠ قبل المسيح) ووجد في القبر الجديد آيتان عليهما (ائتمعت
 الرابع ابن ائتمعت الثالث وخليفته الذي حكم من ١٨٠٠ — ١٧٩٣ قبل المسيح ويستفاد
 من هذا طبعاً ان ملك جبيل الذي تلقى الهدايا من ائتمعت الرابع هو نفسه الخليفة
 المباشر للملك الذي تلقى الهدايا من ائتمعت الثالث وهو المدفن الذي اكتشف فيه
 الناووس سنة ١٩٢٣

ان القبر الجديد مؤلف كلقبرين السابقين من بشر محفورة في الصخر تؤدي الى
 حجرة وكانت الحجرة مسدودة بعد الدفن والبشر مملوءة من الادوات والمعات ومقفلتة
 من اعلاها ببلاط بني فوقه هيكل لبس له من اثر وقد وثق بالبلاط الحجرة وقاية تامة
 غير ان الأتربة تسربت من خلال ماسم الصخر وتراكت في الحجرة على ارتفاع
 ٥٠ سنتيمتراً تقريباً فغطت كل الموجودات

ولا شك ان الناووس كان كسابقه من الخشب المذهب عليه رصاص من الصيني
 لم يبق منها الا قطع صغيرة ولم يبق ايضاً الا بعض عظام غير محفوظة تمام الحفظ وهذا
 بيان الاشياء التي وجدت :

١ — جرار ودلاء وصحون واطباق من الخزف

٢ — آية وصحون من البرونز

٣ — آية من الرخام جميلة الصنع مع غطائها وعليها الكتابة الهيروغليفية الآتية:
 (خدام الاله بون ابن دشمن فليعيش ائتمعت الى الابد)

٤ — صندوقة للحلى طولها اربعة عشر سنتيمتراً وعرضها ثمانية مودعة في كتلة من
 الخزف الناخر المحلى بالذهب على طراز الناووس وعلى الغطاء كتابة هيروغليفية محفورة

حفرًا بديعًا وهذه ترجمتها : (فليعش الاله يون سيد الارضين ملك مصر البحرية والقبيلة مع خرون راع المحبوب من توم سيد هليوبوليس الممنوحة له الحياة الابدية) وقد سقط حجر على الصندوق ففتحتها والارجح انها كانت تحتوي على الحللى التي وجدت بجانبها وهي :

- ٥ - رصيعة نوط «مداليا» ذهبي وحجارة كريمة
- ٦ - صورة :سلسلة ذهبية (٤ و ٥ x ٥) تمثل مرتين الملك جالسًا امام النسر شعار ملوك الفراعنة
- ٧ - خاتم من الذهب وخنفسة من الجمش
- ٨ - لآلىء وبلور وجمشت كان يتألف منها عقود
- ٩ - سوار ذهبي وخنفسة
- ١٠ - سوار ذهبي ووجد بالقرب الى الصندوق حللى واسلحة وشعارات
- ١١ - صولجان على شكل ساق نبات البردي من خشب وذهب عليه اسطوانة من الفضة تمثل الشمس
- ١٢ - سلاح من البرونز بقبضة ذهبية عليه نقوش مفضضة
- ١٣ - خنجر ذهبي كبير
- ١٤ - حلقة رقيقة ذهبية مصنوعة على شكل هلال ينتهي طرفاه برأس نسر
- ١٥ - عصا من ذهب وخشب
- ١٦ - صولجان من البرونز
- ١٧ - كأس من الحجر
- ١٨ - كأس من الذهب
- ١٩ - طاسة من الفضة
- ٢٠ - وعاء صغير من العظم فيه سامير من الذهب
- ٢١ - وعاء فضي بشكل آية الشاي
- ٢٢ - وعاء مكسور من الخزف
- ٢٣ - رصائع ذهبية وقبضات اسلحة وبقايا اشياء لم تعرف ماهيتها بعد (٥١)